

الاقديس الابهي

سبحان الذي يذكر احبائه في السجن اذ كان بين ايدي الفجار لتجذبهم نفحات الوحي و تخرجهم من الجهات طوبى لمن اخذته نفحة الرحمن في تلك الايام التي فيها اضطربت النفوس من خشية ربك الجبار هل لاحد سبيل لا و عمرى الا هذا السبيل الذي بشر به البيان من لدى الله المقتدر المختار كم من عباد سمعوا نداء الله و ما اجابوا اولئك رقدوا في مهاد الغفلة و الضلال و كم منهم سمعوا و سرعوا الى شطر الامر الا انهم جوهر الخلق لدى الحق يشهد بذلك ربك العزيز العلام و منهم من اقبل الى مطلع الوحي و كان ممن سمع و اجاب ان الذين شربوا رحيق الحيوان في ايام ربهم الرحمن اولئك لا تمنعهم سبحات من في الاكوان عن التوجه الى الله مالك يوم الطلاق يسرعون منقطعين عن الجهات مقبلين الى الله العزيز الوهاب اذا قيل لهم باى حجة امنتم قالوا عميت عينك يا ايها المشرك المكار اما رأيت ظهور الله في كل شان و اما رأيت قدرته التي احاطت البلاد اما سمعت نداء المناد اذ اتى الميعاد و زاغت الابصار افي سلطانه ريب لا و رب الارباب ام في ظهوره الذي اشرق من افق الامر بالعظمة و الاقتدار اتتكرون الشمس بعد الذي احاطت انوارها الافاق اولئك عباد لا يستدلون الا بسلطان الظهور و ما ظهر منه تعالى هذا المقام الذي اضأئت منه الانوار كذلك جرى من القلم كوثر القدم و تموج هذا البحر الذي كل قطرة منه تنادى السلطنة لله المقتدر القهار اذا اخذك سكر خمر الوحي من هذه الكأس النوراء قم على ذكر ربك بين العباد ليؤثر قولك في القلوب على شأن ينقلب منه الافاق كذلك القيناك من شطر السجن لتذكر ربك في البكور و الآصال